واستنظار غراب البين بغر وقوعه ، ولاغراني انبال البخلوه
والمرح الغلوه بان افصر جمح الاصحاب بيفعتها ، واسبر
رفاعة اهل رفعتها ، فانبعثت اليها اسراع النجم ، اذا
انفض للرجم ، فجير خيمت برسومها ، ووجدت روح نسيمها
الحكمة في شيخا قد اقبل هرمه ، واذبر غريره ، وعمره عشرة
صبيان صنوان وغير صنوان ، فيها وعث في قصره الخرص
لا اخبر به اداه جمحو ، فبت في حجر وافيته ، وحييا باحسن
مما حييته ، فجلست اليه ، لابلوحتى نطفه ، واكتنه
كنه حمفه ، فما لبث ان اشار بعصيته ، الى اكبر صبيته ،
وقال له انشر لابنا الفواصل ، واحذر ان تماطل ، فجثا لجثوة ليث ،
وانشـــــد من غير ريث ،

اعدد لحساده حد السلاح ، واورد الامل ورد السماح
وكارم الشعو وطل المهى ، واعمل الكوم وسمر الرماح
واسع لادراك محل سما ، عماده لا لارتياح المراح
والله ما السؤدد حسو الطلا ، ولا مراد الحمر ورد المراح
واها لحر صدره واسع ، وهمه ما سر اهل الصلاح

مورده حلو لسؤاله ، وماله ما سالوه مباح
ما اسمع الامل رداره ، ما طله والمطل لوم صراح
ولا اطاع اللهو لما دعا ، ولا كسا راحاته كاس راح
سوده اصلاحه سره ، وردعه اهواءه واسماح
وحصل المدح له علمه ، ما ممر العود ممر الرياح

فقال له احسنت يا بريد ، يا راس الزبير ، ثم قال التالوه
المشتبه بصنوه ، ادن يا نويرج ، يا قمر الزويرج ، فدنا ولم
يتباطأ ، حتى حل منه مقعد المعاطا ، وقال له اجل دنا
بنات الغرائب ، وان لم تكن نعائس ، فبرى للقلم وقطه ، ثم احتجر
اللوح وخط

فتنتني فجننتني تجنني ، بتجن يفتن غب تجني
شغفتني بجفن ظبي غضيض ، غنج يقتضي تقيض جفني
غشيتني بنشر فشفتني ، بنفحه تزري بعبير تشفي
فبغيت تجنيبي فجزبني ، بنفث ينشي فجنب تجني
تلبية في عشق حبيه تزيين ، خبيثة يبقي تشعب ضرفي
فبرت في تجنبي فقتنني ، بنشيج يشجي يعز بعز